امرأتي وعلتها فقال القرد إن الحزن لا يغني شيئا ولا ينتفع
به فدعه واحتل لامرأتك واطلب دواءها وشفاءها
وعلاجها فقال له الغيلم إن الأطباء زعموا أن لا يشفي وجـ
وجعها إلا قلب القرد قرد فقال القرد في نفسه وقعنا وحق
أهلي وجلالهو خولنا أن نفع ثم وضع يده على قلبه وقال
فإن آفة الشهوة والشره والحرص والطمع فما أهلكه
لصاحبه فإنه حملني على الشهوة وقلة القنوع بما كنت
فيه مع كبر سني حتى اغتررت بجهلي ولكن مرو فسح
في مثل هذه الهلكة ينبغي له أن يحتال على خلاص نفسه إن كان
حازما وإلا هلك ثم قال القرد للغيلم فما منعك يا صديقي
إن كان وجه خاطب امرأتك وجعة وكان دواءها قلبي
أن تعلمني حين حملت عليك حتى كنت أو أخذ قلبي
معي فلا يجوز للصديق أن يمنع صديقه شيئا من الأشياء
وإن كان فيه أجر وثواب ولا يمنع السلطان الامتناع

وخوفه

93

وخوفه ولا النساء إلا نعوز فرك أعين الرجال فقال
له الغيلم يا أخي وأين قلبك أما هو معك قال
لا قال فأين تركته قال القرد فإن من شأن القردة إذا أخر
جوا من منازلهم لأية تمضوا بقلوبهم معهم لأنها
تجمع الهموم لهم والفكر ولكن إن شئت رجعت
معك حتى آخذ قلبي ثم آتيك به فرجع الغيلم
بالقرد مسرعا يشق به البحر فلما بلغ القرد إلى
الساحل وثب وثبة من على ظهره وصعد
إلى الشجرة وقلبه من شدة الهول الذي مر به
يخفق وقال في نفسه اليوم الذي ولدتني أمي قال
ثم إن الغيلم انتظره فلما أبطأ عليه قال له يا صديقي
ما بالك أبطأت عني عجل علي بأخذ قلبك
وانزل فاقعد على ظهري وامض بنا إلى ما كنت

الغيلم بالغين المعجمة الجاردة الحسني والغذا البير الكثير الماء والغيلم السلحفاة ولم أدر البير أو السلحفاة بالعين المهملة انظر أدب ابن لابن محمد بن قتيبة نعطال عهد

Copyright © King Saud University